الطاعات وعن المعصية وعلى الرزية فهو داخل في قوله
تعالى والصابرين والصابرات ومن صلى ولم يعرف من
عن يمينه وعن يساره فهو داخل في قوله تعالى والخا
شعين والخاشعات ومن تصدق في كل اسبوع
بدرهم فهو داخل في قوله تعالى والمتصدقين والمتصد
قات ومن صام في كل شهر ايام البيض الثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر فهو داخل في قوله
تعالى والصائمين والصائمات ومن حفظ فرجه عن
الحرام فهو داخل في قوله تعالى والحافظين فروجهم
والحافظات ومن صلى الصلوات الخمس بحقوقها
فهو داخل في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات اعد الله الذي لا يقدر احد ان يقدره
حق قدره مع انه لا تفاوت شيء لهم مغفرة لما
اقترنوا من الصفات لانها مكفرات تفعل الطاعات
والالة عامة وفضل الله واسع ولما ذكر تعالى
التفضل بالتعاذر اتبعه التفضل بالكرم والرحمة
بقوله تعالى واجرا عظيما اي على طاعتهم والالة
وعد لهن ولامثالهن بالاثابة على الطاعة
والتدرع بهذه الخصال وروي ان سبب نزول
هذه الاية ان ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم قلن يا رسول الله ذكر الله الرجال في القرآن
ولم يذكر النساء بخير فما فينا خير نذكر به انا نخاف
ان لا تقبل منا طاعة فانزل الله تعالى هذه الاية
روي ان اسماء بنت عميس رجعت من الحبشة مع
زوجها جعفر ابن ابي طالب فدخلت على نساء النبي

صلى الله عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شيء من
القرآن قلن لا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان النساء لفي خيبة وخسار قال ومم
ذاك لانهن لا يذكرن بخير كما تذكر الرجال فانزل
الله عز وجل هذه الاية وقيل لما نزل في ثناء
النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل قال ثناء المسلمين
فانزل فيهن ما نزل فتنتم عطف الاناث
على الذكور لاختلاف جنسهما والعطف غير ضروري
لاختلافهما ذاتا وعطف الزوجين وهو تجوز
المؤمنين والمؤمنات على الزوجين وهو تجوز
المسلمين والمسلمات لتغاير وصفيهما ولس العطف فيه
بضروري بخلافه في الاول لان اختلاف الجنس اشد
من اختلاف الصفة وفائدة العطف عند تغاير
الاوصاف الدلالة على ان عداد المعد من المغفرة
والاجر العظيم اي تفضيله للمذكورين للجمع بين هذه
الصفات فصار المعنى ان الجامعين والجامعات
لهذه الطاعات الغر اعد الله تعالى لهم مغفرة
واجرا عظيما وقوله تعالى وما كان اي وما صح لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا اي اذا قضى
رسول الله وذكر الله تعالى لتعظيم امره والاشعار
بانه قضاها الله تعالى نزل في زينب بنت جحش وامها
امية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه
وسلم واخيها عبد الله بن جحش لما خطب النبي
صلى الله عليه وسلم زينب على مولاه زيد بن
حارثة وكان اشترى زيد في الجاهلية بعكاظ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)